رحيـــل

للتوت يرحلُ الندى،
ذاكرة الخصب تنثر
حبات القمح
في بئر النابذة.
للأرض يرحل المحراث،
"ماوية" خصر الفلاحات
وهن يتعرين
تحت رعشة القرِّ.
للأصابع ترحل الأبراج،
فكرة مكوثية،
برهة في ظل الأنوثة
تُرتِّق ثقب الغبار.
للأحواض ترحل
أسماك المياذيب،

لذة الكرنفال تفرِّد للغيمة

خمس رقصات

غارقة في المدرجات.

للفضاء ترحل النغمات،

«فيولا» الأحزان تعزف

خيبات ماجنة

للسربلة ماء الوتر

وللسفر عثرات الفكاهة

العمر يغيب قبل المغيب،

ومدينتي المؤنثة تلوِّح

بكلتا نهديها

لزوارق الملائكة

وهي تمضي

إلى حتفها البري.

حرَّاسك كُثر

من أقصى الرماد

إلى نواح الضوء.

مدينتي،

عشبك

يذوي

تحت

خف

الحديد.

عشرين، ٣/٦/١٩٩٦